

88 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية) المجلد الثالث - العقيدة

الواسطية 4 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الاستلة هي بقايا من استلة مضت يقول هل يكون مبتدع؟ هذا طبعاً مر سؤال مثله قبل هذه المرة لكن نظراً لأهمية الموضوع وحبينا نعرضه بهذه الصيغة هل هل يكون من انكر الرؤية كافر بالكلية - [00:00:00](#)

او مبتدع طبعاً كونه مبتدع نعم اما الكفر فهنا ينطبق على المعين او قد يحمل على المعين وهذا يذكرنا او يجعلني اذركم بقاعدة مهمة في هذا الجانب وهي انه فرق بين - [00:00:19](#)

اطلاق حكم الكفر العام على الاقوال والافعال والاحوال وبين اطلاق الكفر على المعين حتى وان كان الحكم قد يفهم منه التوجيهي للمعين فلا يعني الحكم على الاعيان مثلاً قول السلف من انكر الرؤيا فقد كفر - [00:00:40](#)

من قال بان القرآن مخلوق فقد كفر هذا كثير ولهم هذا الكلام ليس بجزء هذا مبني على نصوص وقواعد واتفاق السلف واجماعهم لكن يبقى هل يعني ذلك ان المعين فلان ابن فلان - [00:01:02](#)

اذا وقع فيما قال السلف بأنه كفر او من فعله او قاله فانه يكفر هل فلان هذا المعين اذا وقع منه ذلك الشيء يكفر بعينه هذا هو محل الاشكال عند كثيرين وهو ليس باشكال عند اهل العلم ولا عند الراسخين لانه - [00:01:22](#)

امر بين يرجع الى قواعد الشرع في تكفير الاعيان. فعلى هذا من وهو هذا يصلح مثال. من انكر الرؤية بالكلية او لا لابد ان نستفصل ما معنى انكار الرؤية الرؤية انواع - [00:01:42](#)

هناك انواع من الرؤية من محل خلاف وعلى ذلك من انكرها فليس كافر وهناك نوع من الرؤية محل اجماع وهو رؤية المؤمنين لربهم في الجنة. نسأل الله ان يجعلنا جميعاً منهم - [00:01:57](#)

هذا محل اجماع فمن انكره فقد وقع بالكفر من انكره قد يقال انه قد كفر لكن اذا عرفنا المنكر بعينه فلا نتعجل في تكفيره بعينه لماذا لانه لا بد من تطبيق الشروط التكفير عليه. او شروط الكفر - [00:02:14](#)

الكافر لابد ان يدرأ عن المسلم الذي يشهد ان لا الله الا الله محمد رسول الله حتى تجتمع عليه الشروط وتتفق الموارع فمثلاً منكر الرؤية قد يكون جاهل. بعض الناس خاصة طلاب العلم - [00:02:33](#)

يقول لا يتصور انه يكون جاهل. اقول لا بل يتصور ان يكون عامة المسلمين اغلب عوام المسلمين جهله في هذا الامر واضرب لكم مثال لو ان افترضنا ان واحد لقي عامي - [00:02:50](#)

خالص لا يعرف من فقه الدين شيء خاص في قضايا الاعتقاد والقضايا الخفية سأله سؤالاً مفاجئاً قلت له سأله عن الرؤية احتمال كبير انه لا يفهم معنى الرؤية ولا يدري ما قصدك. يمكن يقول لك نعوذ بالله - [00:03:04](#)

يعني مو مجرد ينكر يتعوذ لانه ما يدري ماذا تقصد ويظنك تقصد الرؤية الممنوعة المستحبطة في حق الله عز وجل من قبل العباد كرؤبة الله في في الدنيا او نحو ذلك - [00:03:20](#)

فاما الجهل وارد في دفع الكفر عن معين بالجهل تدفع بالكراء اذا كان مثلاً الذي يفرض الكفر انسان له سلطة كما حدث في عهد المؤمن والواثق والمعتصم كثيرون من ائمة السلف ما هو فقط من ائمة المسلمين - [00:03:34](#)

اجابوا اكراها قالوا الكفر اكره المضطرين خوفاً على حياتهم على اعراضهم على اموالهم على امور اباح الله عز وجل بها ان يقع

الانسان في فيما يكره او فيما يعني يضطر اليه المكره المكره - 00:03:51

ايضا قد يكون القائل متأول ايش معنى متأول انه تأول الرؤية على معنى يقتضيه يعني معنى من معاني اللغة وان كان بعد او حملها على محامل كقول بعضهم يرى الى غير جهة - 00:04:12

فهذا قد ينكر الرؤية العينية او اذا قلت له يرى قد ينكر ويتأول على هذا المقال. فاذا الاشتباه غير ذلك من الشروط لابد من تطبيقها. فاذا نعم ممكн رؤية يقال مبتدع؟ يقال ان كان الرؤيا كفر لكن المعين باسمه لا يكفر حتى تتطبق عليه الشروط تتغى المowanى - 00:04:30

ورد سؤال اظنه مرتبين او اكثر حتى انه اظنه ورد السؤال شفوي اذا ما تخانتني الذاكرة عن افضل شروح الوسطية الحقيقة ما استطيع ان ان اجزم بتفضيل كتاب على كتاب لكن الشروح الموجودة جيدة في الجملة - 00:04:56

أغلب الموجود بين ايدينا جيد في الجملة. يعني في شرح للوسطية للشيخ السعدي. ولابن مانع وفيه اه شرح للرشيد عبدالعزيز الرشيد شرح للفياض محمد خليل هراس الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله للشيخ الفوزان حفظه الله - 00:05:16

للسلمان اكثر من شرح للواسطية. منها ما هو على سبيل الاسئلة والاجوبة ومنه ما هو تقرير الى اخره. مصطفى محمد مصطفى الغرابي له شرح جيد آآ مصطفى العالم الشيخ عبد الله الجبرين اشرف عبد المقصود له يعني كتاب اظنه - 00:05:35

المفروض انه صدر اه فيه نظم جيد للوسطية مظمن جيد واوصي به لمن يعشق النظم يرحب حفظ المنظومات لعبدالعزيز بن عدونان في شروح بعض المتأخرین بعض طلاب العلم والمشايخ متأخرین جيدة. شرح سعيد القحطاني لخالد الانصاري الاسمری. فيه جمع - 00:05:55

شرح الوسطية من كتب شيخ الاسلام وهذا افضل ما رأيت في اصاله الشرح التأصيلي وهو جمع لشرح شيخ الاسلام التي تتطبق على ما ورد في الواسطية كلام شيخ الاسلام في كتب كثير فهو جمع خالد المصلح الشيخ خالد المصلح جمع كل الاقوال لشيخ الاسلام او ما وصل اليه من كتب - 00:06:21

الاخري التي تشرح متن الواسطية هذا جيد شرح الشيخ صالح الفوزان ايضا متين وجيد ومنتقى انتقاء جيد ومع ذلك لا استطيع ان اجزم بالمفاضلة يتكلم عن تعليق الصور يعني على على السيارات على الجدران على لا يجوز - 00:06:48

الاصل فيه التحرير ما لم يكن لذلك مبرر مشروع ان تكون وسائل ايضاح لبعض الدارسين مثل في الطب او غيره اذا كانت وسائل ايضاح فهذا محل خلاف. واذا كان ضروريلا لايضاح والدراسة فهي الراجح انها جائزة - 00:07:10

لكن ينبغي الا تتعدى هذا الغرض. اما مجرد تعليق الصور فهو حرام. واذا كان للتعظيم فحرمته اشد. هذا هو الاصل الشرعي. الاصل في القاعدة الشرعية الاستثناءات يعرفها اهل العلم في مواطنها بقية الاسئلة تحتاج الى جواب طويل لان ان شاء الله ايضا تجد لها وقت - 00:07:26

والآن ننتقل الى آآ شرح العقيدة الوسطية طيب تفضل. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. اما بعد فقال المؤلف رحمنا الله واياه وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت. طبعا هذا فيه صفة اثبات صفة الحياة لله عز وجل.

نعم - 00:07:47

وقوله وهو الحكيم الخبير. يعلم ما يلد في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا - 00:08:11

ايعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. قوله وما تحمل من انشى ولا تضع الا بعلمه. نعم احسنت كل هذه النصوص في اثبات العلم - 00:08:31

وان جاءت ايضا في ثناياها اثبات صفات اخرى وقوله عز وجل العليم الحكيم وان كان الشيخ راضي اثبات آآ اسم العليم وصفة العلم الا انه ايضا من خلال نص اية جاء اثبات صفة الحكمة باسم العليم كذلك في قوله يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل

من السماء - 00:08:47

وما يergus فيها هذا فيه اثبات صفة العلم. مطلق العلم العلم الكامل لله عز وجل. كذلك وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. اثبات صفة
العلم لله عز وجل على نحو مفصل - [00:09:12](#)

هذه كلها في العلم وكذلك ما بعدها ما تحمل الاننى ولا تضع الا بعلمه. كل ذلك لاثبات صفة العلم وبالمتناسبة يحسن الاشارة الى انه
ظلت في العلم فئات كثيرة. اشهرها فئتان. ظل في العلم طوائف من الخلق - [00:09:25](#)

من الامم والطوائف والفرق والافراد يجمع هذه الطوائف فئتان. الفئة الاولى الفلسفه. ومن سلك سبيلهم الفلسفه ومن سلك سبيلهم
من بعض الغلاة المتكلمين وبعض غلاة الصوفية وبعض الباطنية فهو لاء انكروا العلم بالجزئيات - [00:09:47](#)

وزعموا ان علم الله مجمل يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات لان نظرتهم لله عز وجل بذاته واسمائه وصفاته نذرة تجريدية يعني
يجردونه من الوجود الحقيقي الذاتي. ومن هنا يجردونه من الاسماء والصفات والافعال - [00:10:10](#)

فقالوا زعموا انه يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات عن هذه الفكرة وعن هذه المقوله نشأت كثير من مذاهب
القدريه ومذهب كثير من المعتزله ومذهب المجوسيه والصبا وبعض الصابره - [00:10:30](#)

ومذهب بعض فرق النصارى وغيرهم لانهم تأثروا بالفلسفه والفتنه الثانية القدريه الذين انكروا جزءا من العلم او انكروا شيئا من العلم
بعض العلم لله عز وجل وهو العلم بافعال العباد - [00:10:54](#)

منهم من قال بانه لا يعلمها مطلقا تعالى الله عما يقولون ومنهم من قال بانه لا يعلمها الا اذا فعلها العباد. وهذا راجع الى منبثقه عن
الفلسفه الاولى. لكن هي فلسفة الثانوية. والثانوية مذهب يكاد يوجد في غالب الامم. كالثلثيل - [00:11:14](#)

يوجد في غالب الامم الفتنه الوثنية. والثانوية الثانية كذلك يوجد في غالب الامم الهاكلة. الثانوية الذين يعتقدون ان مع الله لها اخر
يدبر ما لا يليق بالله. يزعمون انه الله الشر. خالق الشر - [00:11:34](#)

هذه الفكرة يعني جاءت على شق قوالب وبصور كثيرة في ضلال الامم وجاءت ايضا في الفرق التي ظلت من هذه الامة مصداقا لقول
النبي صلى الله عليه وسلم لتتبين سفن من كان قبلكم شبر بشبر وذراعا بذراع هذه الفتنه من القدريه فعلا تبعه قول المجوسيه
والفرق الأخرى - [00:11:51](#)

والفلسفه وغيرهم لكنها يعني وضفت له قوالب ومصطلحات خفت من يعني انه مفهومه عند اولئك فقالوا بان الله عز وجل لا علم له
بما يفعل العباد الا ان هن من - [00:12:11](#)

حينما يفعلون زعما منهم ان ذلك تنزيها لله عن الشر قالوا لو علم ان هذا شر لمنع من وقوعه لان بعضهم ايضا حصل بذلك بافعال الشر
وبعضهم عم. قال كل افعال العباد لا يعلمها الله حتى تقع - [00:12:31](#)

وبعضهم قال افعال الشر. فقط هي التي تحدث من العباد هي التي لا يعلمها الله عز وجل حتى تقع جميع اصناف القدريه ترجع
او اصناف منكري العلم او بعض العلم ترجع الى هذين الصنفين - [00:12:46](#)

وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما. هذا طبعا جاء لايصاد العلم والقدرة العلم والقدرة لانه اذا
نظرنا الى مراتب القدر نجد ان القدرة رتبة تأتي بعد العلم. فمراتب القدر اربعة الاولى العلم - [00:13:01](#)

والثانية الكتابة. والثالثة المشيئة وهي متعلقة بالقدرة. المشيئة والقدرة متلازمتان. فعلى هذا فان القدرة تكون للعلم. نعم وقوله ان الله
هو الرزاق ذو القوة المتين. وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع وهو البصير - [00:13:24](#)

وقوله ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سمعيا بصيرا. ما يتعلق باثبات السمع والبصر هذا من اكبر الشواهد التي استخدمها اهل
السنة والتي يستخدمها الخصوم. اه في الكلام حولها السمع والبصر - [00:13:46](#)

طبعا في الایة الاولى قال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فيها اثبات اه ثالث صفات الصفة الاولى صفة الرزق الصفة الثانية صفة
القوة والصفة الثالثة صفة المتين وهو الشديد. وكلها ترجع الى اثبات القوة والقدرة. ترجع الى اثبات - [00:14:04](#)

القوة والقدرة آما قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكذلك ان الله كان سمعيا بصيرا. هذه يعني تذكرنا بقاعدة في
اسماء الله عز وجل قاعدة مهمة جدا يجب ان يفهمها المتخصص من طلاب العلم في العقيدة - [00:14:23](#)

وهي ان اسماء الله عز وجل منها يعني اعلام ومنها اوصاف ما يطلق على الله عز وجل من الاسماء والصفات والافعال وغيرها ما بين اعلام وبين اوصاف فاسماء الله اعلام من حيث - 00:14:40

دلالته على الذات من حيث دلالته على ذات الله عز وجل على حقيقته سبحانه وجلاله على وجوده الحقيقي المتصف بصفات الكمال الوجود الحقيقي فان اسماء الله اعلام من هذا الجانب. كذلك اسماء الله هي اوصاف من حيث دلالتها على المعاني. التي - 00:14:56 تستخرج منها المعاني معاني الكمال. كذلك كالسميع البصير السميع هو ذاته البصير لكن السمع له معنى والبصر له معنى السميع هو البصير وهو القوي وهو المتين سبحانه وهو العليم وهو القدير وهو الحي القيوم هو واحد - 00:15:19

كل هذه الاسماء دلت على ذاته فمن حيث دلالتها على الذات هي يعني اعلام اما معانيها فهي متعددة اوصاف اوصاف من حيث معانيها التي تستلزمها او تتضمنها او تفهم منها بالمنظوق او المفهوم فهذه كلها اوصاف - 00:15:45

اهل التعطيل الجهمية تبعا لل فلاسفة وكما قلت لكم نظرا الى انهم نظرتهم لله عز وجل نظرة تجريدية يحردونه من الوجود الفعلي من هنا رأوا انه لا يقبل ان تكون اسماؤه على هذا المعنى - 00:16:10

بل يرون انها لا تدل على اوصاف اسماء الله عندهم لا تدل على اوصاف الجهمية والمعتزلة قالوا سميع بلا سمع مصير بلا بصر لما قيل له لماذا زعموا ان ذلك يؤدي الى - 00:16:29

الى تعدد القدماء هذى فلسفة كانوا يقولون المعاني هذه اذا اثبناها دلت على ثبوت اشياء متعددة لموجود واحد وهذا يعني تعدد تعدد الوجود في الاذل وهذى فلسفة في الحقيقة لا تعقل كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية لا يعقلها لا يمكن ان يدلها على شرع ولا يعقلها عاقل - 00:16:48

فان الصفات الموصوف الواحد لا تدل على التعدد الذاتي او تعدد الموجود. الموجود هو واحد لكنها فلسفة راجعة الى انهم ليس عندهم وجود حقيقي لله الزموا انفسهم انهم اذا اثبتو صفات متعددة ثبت بزعمهم تعدد الموجود في الذهن - 00:17:19 وليس في الحقيقة يقولون تعدد القدماء يقصدون الوجود في الاذل على حال هذى فلسفات احيانا حتى فهمها عندهم هم ليس متفق عليه بل هم لا يتفقون على شيء انما هو من التخرص - 00:17:44

الذي ذمه الله عز وجل في قوله قتل الخراصون الذين هم في غمرة ساهون يسألون اي انا يوم الدين هؤلاء خرصنون وادى بهم هذا التخرص الى ان يقولوا ما لا يعقل - 00:18:02

نعم وقوله ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. وقوله كله راجع الى اثبات الارادة مشيئة ما شاء الله. القوة اثبات لله عز وجل كلها ترجع الى اثبات الارادة مع انها ايضا صفات مستقلة - 00:18:16

الله عز وجل موصوف بالمشيئة وموصوف بالقوة وهو ايضا من اسمائه القوي نعم. وقوله ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد. وقوله فمن يرد الله ان - 00:18:35

يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. طبعا انتقل صفات اخرى بعد ما انتهى من اثبات الارادة بدأ يفصل في موضوع الارادة وبعض الصفات التي - 00:19:00

يعني ترجع الى الارادة وهي صفات مستقلة فهنا اشار الى الارادة الكونية. من يرد الله يهداه هذه الارادة الكونية وهي غير اللي دار الارادة الشرعية التي تتعلق بمحبة الله ورضاه. الارادة الكونية تتعلق بخلق الله وتقديره الكوني في سنن الله الكبرى - 00:19:20 من سنن الله عز وجل انه هدى من شاء واضل من شاء. ومن يرد الله ان يهديه اهد الارادة الكونية. يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان كذلك المراد بها الارادة الكونية. هذه غير الارادة الشرعية. الارادة الشرعية التي هي تتعلق بما يرضاه الله عز وجل - 00:19:39

يحبك كقوله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. فهذه ارادة شرعية وقد يكون فيها شيء من العلاقة الكونية. لكنها اصلها شرعي. فإذا كانت الارادة تتعلق بما يريد الله - 00:19:59

ومن العباد ان يفعلوه فهي ارادة دينية. واذا كانت الارادة تتعلق فيما قدره الله على العباد فيما لا شأن لهم به فهي ارادة كونية. اعيد

واقول اذا كانت الارادة تتعلق فيما يطلب الله منه يطلب الله العباد ان يفعلوه - 00:20:17

او يتركوه فيما يرضاه الله ويحبه. او في ترك ما يسخطه الله ويبغضه. فهذه ارادة شرعية و اذا جاءت الارادة في النصوص بمعنى ما قدره الله كونا وقدرا خارجا اراده العباد وعن افعالهم هذه اراده كونية وهي - 00:20:35

ايضا الى عموم الارادة. نعم. قوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين. طبعا هذه محبة اه دينية نعم. واقسطوا ان الله يحب المقصطين. فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. ان الله يحب المتقين - 00:20:52

ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. قوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا - 00:21:12

كأنهم بنيان مرصوص. قوله وهو الغفور الوود. قوله بسم الله الرحمن الرحيم. نعم نعم نرجع الى هذه النصوص كلها لاثبات المحبة. محبة الله للعباد او محبة الله لبعض افعال العباد. محبة الله لما يحبه من الاقوال والافعال - 00:21:32

فهو يحب المحسنين ويحب المقصطين ويحب المتقين ويحب المتطهرين. وكذلك الله عز وجل غرس في قلوب احبابي محبته. احب ايضا افعل الخير وهذه كلها محبة متعلقة بما يريد الله ويرضى - 00:21:52

الله بما يريد الله ويرضاه. والمحبة ليس فيها كونية الكونية هي الارادة. تقسيم ما يتعلق بالله الى كوني الى الى شرعي لا يتعلق بالمحبة. فالمحبة هنا كلها بمعنى المحبة الشرعية محبة ما يرضاه الله ما يطلبه من العباد او ما يحبه - 00:22:12

من الاشخاص والناس او ما ما يحبه عز وجل من العباد لمن هم فعلوا ما يرضاه ويحبه فهي هنا ايضا احيانا تلزم يلزم منها الرضا. احيانا يلزم منها الرضا. نعم - 00:22:37

وقوله بسم الله الرحمن الرحيم. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وكان بالمؤمنين رحيمـا. ورحمـتي وسـعت كل شيء كتب ربكم على نفسه الرحمة وهو الغفور الرحيمـ. فالله خـير حـافظـا وـهو اـرحـمـ الـراـحـمـينـ. طـبعـا كلـ هـذـهـ النـصـوـصـ - 00:22:54

لاثبات صفة الرحمة. ومع ذلك تضمنت النصوص صفات اخرى لابد من الاشارة اليها بايجاز قوله عز وجل ربنا وسـعت كل شيء رحمة وعلما. هذه تتعلق بـسم الله الواسـعـ. فهو واسـعـ رحـيمـ عـلـيمـ - 00:23:16

وان كان المقصود بها هنا آـسـعـ الـعـلـمـ لكنـ مـذـكـورـهـ فـانـ الـوـاسـعـ تـعـنـيـ السـاعـةـ الـمـطـلـقـةـ ذاتـهـ وبـعـلـمـهـ اـحـاطـتـهـ وـارـادـتـهـ. كماـ انـهاـ تـضـمـنـتـ هـنـاـ ايـضاـ سـعـةـ الـعـلـمـ معـ سـعـةـ الرـحـمـةـ - 00:23:34

قال وسـعتـ كلـ شـيـءـ رـحـمـةـ وـعـلـمـاـ. ثمـ كـوـنـ عـزـ وـجـلـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ رـحـيمـاـ هـذـاـ يـعـنـيـ الرـحـمـةـ الـخـاصـةـ وـكـتـبـ رـبـكـمـ عـلـىـ نفسـهـ الرـحـمـةـ هـنـاـ فـيـهـ اـثـيـاتـ عـدـةـ اـمـوـرـ. اـولـاـ الـخـبـرـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ كـتـبـ وـاـثـيـاتـ الـرـبـوـبـيـةـ وـاـثـيـاتـ صـفـةـ - 00:23:54

نفسـ معـ الرـحـمـةـ وـهـوـ الـغـفـورـ الرـحـيمـ. المـغـفـرـةـ اـيـضاـ هـيـ نوعـ منـ الرـحـمـةـ لـكـنـهاـ اـخـصـ المـغـفـرـةـ غالـباـ تكونـ لـمـاـ يـفـعـلـهـ الـعـبـادـ منـ ماـ يـتـجـاـزـوـنـ بـهـ حدـ الشـرـعـ الرـحـمـةـ اوـسـعـ منـ ذـلـكـ تـشـمـلـ مـكـلـفـيـنـ وـغـيـرـ الـمـكـلـفـيـنـ. المـغـفـرـةـ تـتـعـلـقـ بـالـمـكـلـفـيـنـ. الـذـيـنـ يـفـعـلـوـنـ مـاـ لـاـ يـرـضـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اوـ - 00:24:15

اتـرـكـونـ مـاـ اوـجـبـ اللـهـ. فـهـؤـلـاءـ تـتـعـلـقـ بـاـفـعـالـهـمـ الرـحـمـةـ اـذـ تـوـافـرـتـ الشـرـوـطـ اـمـاـ المـغـفـرـةـ اـمـاـ الرـحـمـةـ فـهـيـ اوـسـعـ منـ ذـلـكـ ثـمـ الـاـيـةـ الـاـخـيـرـةـ فـالـلـهـ خـيرـ حـافظـ. هـذـهـ تعـنـيـ اـنـ اللـهـ خـيرـ الـحـافـظـيـنـ. وـلـذـكـ جـاءـ فـيـ قـرـاءـةـ خـيرـ حـفـظـاـ - 00:24:41

حـفـظـهـ خـيرـ حـفـظـ وـهـيـ هـنـاـ بـعـنـيـ اـيـ خـيرـ حـفـظـ الـقـرـاءـةـ الـاـخـرـىـ بـعـنـيـ خـيرـ حـفـظـ اـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـمـاـ هـنـاـ فـعـلـىـ هـذـهـ الـقـرـاءـةـ فـالـلـهـ خـيرـ حـفـظـاـ. فـهـنـاـ حـفـظـ اـنـ تـكـوـنـ حـالـ. وـيـكـوـنـ مـعـنـاهـمـ وـاحـدـ - 00:25:02

فـهـوـ خـيرـ الـحـافـظـيـنـ خـيرـ مـنـ يـحـفـظـ وـنـحـوـ ذـلـكـ مـنـ الـمـعـانـيـ مـعـانـيـ الـكـمالـ فـيـ هـذـاـ الـلـفـظـ نـعـمـ وـقـولـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـرـضـواـ عـنـهـ ذـلـكـ الـفـوزـ الـعـظـيمـ وـقـولـهـ وـمـنـ يـقـتـلـ مـؤـمـنـاـ مـتـعـمـداـ فـجـزاـهـ - 00:25:21

خـالـداـ فـيـهـ وـغـضـبـ اللـهـ عـلـيـهـ وـلـعـنـهـ. وـقـولـهـ ذـلـكـ بـاـنـهـ اـتـبـعـواـ مـاـ اـسـخـطـ اللـهـ وـكـرـهـواـ رـضـواـنـهـ فـاـحـبـطـ اـعـمـالـهـمـ فـلـمـاـ اـسـفـونـاـ اـنـتـقـمـنـاـ مـنـهـمـ فـاغـرـقـنـاهـمـ اـجـمـعـيـنـ. وـقـولـهـ وـلـكـ كـرـهـ اللـهـ اـنـبـاعـهـمـ فـثـبـطـهـمـ وـقـولـهـ كـبـرـ مـقـنـاـعـهـ اـنـ اللـهـ اـنـ تـقـولـواـ مـاـ لـاـ تـفـعـلـونـ. هـذـهـ النـصـوـصـ كـلـهاـ فـيـ اـثـيـاتـ بـعـضـ الصـفـاتـ - 00:25:38

الافعال لله عز وجل على مالك بحاله وهذه الصفات تتبت بسياقها على وجه الكمال الغضب السخط وكذلك الرضا والاسف والانتقام والكره والمقت وهو بمعنى الكره وبمعنى الغضب كذلك اللعن كل هذه افعال الله عز وجل وببعضها يتضمن صفات - 00:26:08

فهذه تتبت لله عز وجل بسياقاتها بما يدل على الكمال. بما يدل على الكمال بمعنى انه عز وجل يغضب على من يستحق الغضب ليس الغضب الذي يحدث من يعني من بعض المخلوقات على وجه الناقص الغضب المذموم - 00:26:34

فهو عز وجل يغضب على من يستحق الغضب وهذه صفة كمال. ويعلن من يستحق اللعن. وهذه صفة كمال وكذلك يسخط على من يستحق السخط ينتقم ايضا للاسف الكره المقت كلها تأتي من باب المجازات - 00:26:55

ونحوها مما يكون مقيد بما يدل على الكمال ولا تتبت مفردة على وجه يشعر بالنقض لا تتبت لهذه الصفات لله عز وجل مفردة على وجه يشعر بالنقض لابد ان تثبت على وجه يشعر بالكمال او تطلق - 00:27:14

لا يكون فيه التباس اذا وجد التباس او اشعر السياق بالنقض او جاءت من غير السياق الشرعي الذي يدل على الكمال فانها لا يجوز ان تتبت على هذا الوجه. نعم. قوله هل ينظرون الا - 00:27:34

ليأتיהם الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر. وقوله هل ينظرون الا ان تأييهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك. نقف عند في تعليق على - 00:27:54

هذه الاية طبعا الآيات الاخيرة هذه كلها جاءت في اثبات المجيء والآتيان والنزول ونحتمها وكلها معاني متقاربة المجيء والآتيان والنزول كلها معاني متقاربة. وافعال غالبا متراوحة غالبا وان كانت بعضها قيدت على احوال - 00:28:14

مختلفة لكنها معناها متقارب. كلها متعلقة بصفة الآتيان لله عز وجل. سواء سمي مجيء او سمي نزول او نحو ذلك في هذه الاية قوله عز وجل هم ينظرون الا ان تأييهم المالك الملائكة او يأتي ربك - 00:28:41

او يأتي بعض ايات ربك هذه فيها دلالة واضحة قاطعة على انه لا يجوز تأويل وصف الآتيان لله عز وجل بآتيان بعض خلقه سواء كان الملائكة او كان ايات ايات من اياته او نحو ذلك - 00:29:01

لماذا؟ لانه هنا ذكر المعاني الاخرى التي يجعل الآتيان هنا وصفا خاصا به ليس اتيان مخلوقات الا الملائكة ولا غيرها لم؟ لانه عدد انواع الآتيان هنا هل ينظرون الا ان تأييهم الملائكة هذا نوع؟ او يأتي ربك هذا نوع اخر - 00:29:24

او يأتي بعض ايات ربك هذا نوع ثالث وعلى هذا لا يتأتى تأويل الآتيان في النصوص الأخرى المجملة بأنه آتيان الملائكة او آتيان الآيات الا اذا دل السياق على ذلك - 00:29:46

اما اذا ما دل السياق ونسب الآتيان الى الرب عز وجل فانه آتيانه بذاته على ما يليق بحاله بدلالة هذه الاية لانه ذكر اصناف من الآتيان وهي غير ما يتعلق - 00:30:05

المجيء منه عز وجل. فإذا هذا قطع لباب التأويل الذي سلكه المؤولة والذي زعموا ان الاداة تدل عليه بل العكس وهذا يذكرنا بما سبق ان ذكرته وهو ان الكثير من ادلة المخالفين يسهل قلبها عليهم بل الاصل ان تقلب عليهم تماما. فهذا دليل لا يمكن ان - 00:30:18

يتطرق لتأويل في ان الله عز وجل موصوف بأنه يأتي كما يليق بحاله يأتي ربك على هيئة تليق بالله سبحانه على كيفية تليق بسبيل الله سبحانه لا طاقة للعقل بها. ولا تفسر باي تفسير زائد عن النص - 00:30:44

وفيها قطع للتأويل تأويل الآتيان من الذين اولوه بأنه آتيان الملائكة وآتيان اياته او آتيان مجهول الى اخره. نعم. وجاء ربكم والملك صفا صفا. ومثلها المجيء كذلك يعني كثير من الفاظ المجيء يؤولها المؤولة بأنه مجيء الملائكة. وهنا ذكر مجيء الملائكة صنفا اخر يخالف - 00:31:01

ويغاير مجيء الرب عز وجل لانه هنا عطف عليه. وجاء ربكم والملائكة. فمن هنا لله عز وجل مجيء يخصه يليق بحاله. غير الملائكة. نعم. وي يوم تشقق السماء بالغمam ونزل الملائكة تنزيلا. هذا الدليل لا يعتبر دليلا - 00:31:31

في اثبات الآتيان الا حينما نفسره بالادلة الأخرى وهذا من منهج الاستدلال عند السلف. وهو منهج متفق عليه اسمع اي تفسير القرآن بالقرآن فاذا جاءت اية تفسرها اية اخرى بشكل صريح نقف عند هذا التفسير ولا نتأول ولا نتجاهل الدين الآخر. فهذا الدليل كما ترون

صراحة ذكر المجيء ولا الاتيان ولا نحو ذلك لكن فيه انه يشير الى معنى ذكر في ايات اخرى بشكل صريح. فقوله عز وجل ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا هذا تفسره الايات السابقة. اولها اية - 00:32:16

التي سبق ذكرها وهي هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ في ظلل من الغمام ثم قال والملائكة يعني وتأتي الملائكة ما يدل على نتیان الله غير اتیان الملائكة فهذه الاية تفسر - 00:32:36

يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة وايضا اية الاية الاخرى وهي اية سورة الانعام التي قبل اية اي قوله عز وجل هل ينظرون الى ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك - 00:32:52

فان هذه الايات تفسر الاية التي بين ايدينا تفسيرا واضحا ولا بد ان ترد اليها. فهي مجملة وبيتها الايات الاخرى وهي ايضا عامة وخصصت معناها الى اخره من معاني تفسير الايات بعضها البعض - 00:33:08

نعم وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. كل شيء هالك الا وجهه. طبعا هنا اراد ان يثبت صفة الوجه لله عز وجل على من يقوم بحاله وصفة الوجه تسمى صفة ذاتية. لانه متعلق بذات الله عز وجل ليست متعدية. لان الصفات - 00:33:28

نوعين صفة لازمة وهي التي ليس لها معنى ان يتعدى الى الخلق وصفة متعدية وان كانت لازمة مثل صفة الكلام مثلا الا انها قد تتعدى الى الخلق فالواجب من الصفات الازمة الذاتية لله عز وجل. اه لكن اه مثلا صفة الرحمة لازمة ومتعدية - 00:33:50

الله عز وجل رحيم بذاته وهو رحيم لخلقه ورحمته تمثل بظاهر الرحمة لعباده كالغيث والنصر وغير ذلك فهي من رحمة الله فهي صفة لازمة من حيث انها صفة لله عز وجل لذاته وهي صفة متعدية من حيث انها ينتفع بها - 00:34:11

خلق او لها اثر في الخلق. اما صفة الوجه فهي ذاتية لازمة وايضا اه من الصفات التوفيقية السمعية فقط ليست من الصفات العقلية لا يمكن يتبتها العقل الوجه واليد ونحو ذلك من الصفات الذاتية السمعية التوفيقية. التي لا يمكن ان تدل على الفطرة ولا العقول ولا وسائل العلم. مهما بلغ الناس من وسائل - 00:34:29

للعلم لا يمكن ان يصف الله عز وجل بهذه الصفات لو لم ترد في ثواب النصوص والوجه صفة تليق بالله عز وجل معا قطعا وضرورة دفع المماطلة. لان الله عز وجل ليس كمثله - 00:34:59

في شيء فله صفة الوجه على ما يليك بحاله. وايضا تضمنت الاية صفة البقاء لله عز وجل والوجه والربوبية. وانه ذو الجلال والاكرام طبعا خلاف بين هل ذو الجلال والاكرام صفة واحدة - 00:35:16

وهل هي سم؟ او ذو الجلال صفة ذو الاكرام صفة كل منهما اسم هذا محل خلاف الامر يسعى الخلاف في هذا الامر. نعم. وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. وقالت اليهود يد الله مغلولة - 00:35:32

ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. طبعا هنا اليد وردت على الوجه الثالثة اليد واليدان والايدي فالايدي جمع على على وصف الكمال لله عز وجل. واليد معروفة بمن؟ بانها - 00:35:53

مفروض اليد لله عز وجل واليدان تعني كذلك التسلية وهذه الصفة الذاتية كالوجه لا يمكن ان تثبت لله عز وجل عن طريق السمع ولا يمكن ان تثبتها العقول دون الشرع ولا ان تفيها من باب اولى - 00:36:17

وكذلك مما ينبغي التنبيه له هنا خاصة فيما يتعلق بصفة اليد ان اثبات اليد لله عز وجل على الحقيقة على ما يليق بحال الله عز وجل لا يعني العدول عن اثبات اللوازم التي فسر - 00:36:35

بها اهل التأويل اليد. اهل التأويل كان المقصود باليد هنا القدرة. وهناك الكرم. وفي موضع ثالث القوة نعم هذه معاني لازمة بل تضمنتها النصوص. لان هناك اشياء تضمنتها النصوص وهناك اشياء استلزمتها - 00:36:52

فلا شك ان اثبات صفة اليد يتضمن ويستلزم. يتضمن ويستلزم اثبات القوة والقدرة والكرم ونحو ذلك من صفات الكمال باللزوم وبالتضمن فحينما يعني نقول بان صفة اليد تثبت الله على ما يليق بحاله لا يعني انا ننفي اللوازم وما تتضمنه - 00:37:11

هذه الصفات بل ثبت ذلك متى ما دل عليه النص وهو كمال فالله عز وجل موصوف به. لماذا نقول هذا؟ لأن بعض طلاب العلم اغتر

00:37:35 بدعوى اهل التأويل بان السلف -

بعض اهل التأويل يزعمون بان السلف ينكرن الوازام او ما تتضمنه النصوص. لانهم يقفون عند ظاهر النص فيثبتون اليه الكلام بانهم يثبتون الجارح ويقفنون هذا كله من الباطل ومن الظلم ومن العداون - 00:37:51

السلف لا يثبتون اليه على سبيل الجارحة المعروفة في الخلق بل يثبتون اليه على ما يليق بحاله وليس لهم الذي يثبتون من الذي اثبته الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:38:09

ايضا هذى مسألة ينبغي ان تكون في اذهاننا ان عندما نقول اثبته السلف لا يعني انه جاؤوا من عند انفسهم بهذه الامور. بل هذا ثابت في قطعيات النصوص. فهم حينما يثبتون لله - 00:38:22

اليد لله عز وجل على ما يليق بحاله. على كيفية لا نعلمها. فاذا يعني ايضا انهم يثبتون ما تتضمنه من معاني الكمال وما تلزمهم معاني الكمال. نعم. وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وحملناه على ذات الواح ودرس - 00:38:32

باعيننا جزاء لمن كان كفر. والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. نعم ايضا هذا هذه صفة العين اثبات صفة العين لله عز وجمل ثبتت قضية النصوص والعين جاءت على سبيل الجمع وعلى سبيل الافراد صريحة في النصوص - 00:38:52

وجاءت على سبيل التشنيبة بالمفهوم من بعض النصوص اثبته السلف صفة العين بالنص القطعي. وصفة الاعين بالنص القطعي. وهذا جمعه كجمع الایدي من باب جمع صفة الكمال. وكذلك السلف اثبتو العينين من قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح. وان - 00:39:17

ربكم لما ذكر الدجال انه اعور وقال ان ربكم ليس باعور. وهذا بالمفهوم لان العرب لا تطلق نفي العور الا لمن له عيني او اثبات العور الا لمن له عينين. فهذا اخذ بالمفهوم من لغة العرب. ولغة العرب حجة اذا اختلف الناس - 00:39:41

هذا يثبت على ما يليق بحاله اما كما ثبت اليدين فانا نفهم من هذا النص اثبات العينين. وان لم يكن قطعي الدلالة الا انه قطعي بالمفهوم. الدلالة المباشرة الا انه قطعي بالمفهوم - 00:40:00

على مذهب كثير من السلف. نعم. وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله. والله يسمع تحاوركم انا الله سميح بصير. الى انسى ان اذكر ايضا بنص ربما يرد في سؤال ورد في احاديث لكنه ضعيفة - 00:40:15

وان كان بعضها منها ما حسنها وجود اسناده شيخ الاسلام ابن تيمية. وهو الحديث الذي ورد في مسند الامام احمد بانه ان العبد اذا صلى فانه يقف بين عيني الرحمن - 00:40:35

هذا الحديث لو ثبت صار دليل قطعي لكن في كلام عند كثير من اهل العلم وشيخ الاسلام يرى ان اسناده جيد. نعم. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - 00:40:52

هم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم. بل ورسلنا لديهم يكتبون وقوله ابني معك ما اسمع واري. كل هذه النصوص لاثبات اسم السميم وصفة السمع اسم السميم لله عز وجل وصفة السمع وكلها اوصاف كمال هي الاليق بالضرورة لله عز وجل. اما قول ابني مع - 00:41:09

اسمع واري فهو اثبات السمع والبصر. ارى هنا ترجع الى البصر الى انه بصير. وهي من الالفاظ المترادفة في دلالتها على وصف الله عز وجمل بانه بصير. نعم وقوله الم يعلم بان الله يرى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميم - 00:41:37 السميم العليم وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وقوله وهو شديد المحال وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. طبعا المحال هنا محمول على معنى المكر والكيد اللائق وايضا محمولا على شدة العقاب انه شديد المحال شديد العقاب شديد القوة. فالمحال ترجع الى عدة صفات - 00:42:04

نعم. وقوله ومكرنا مكرنا وهم لا يشعرون. وقوله انهم يكيدون كيدا. واكيد وقوله ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قدروا. ول يعرفوا ول يصبر - 00:42:34

الاتحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. وقوله والله العزة ولرسوله وقوله عن ابليس فبغزتك لاغوينهم اجمعين. وقوله تبارك اسم

ربك ذي الجلال والاكرام. وقوله فاعبده فيه اه يعني اه اشارة هنا الى ذكر اسم الله. اثبات الاسم اسم الله اضافة - [00:42:54](#)
الاسم الى الله عز وجل فهذه ايضا من الدلائل التي قد تخفى على كثير من التالين للاية اضافة الى اثبات الربوبية ففيها اثبات وصف الله عز وجل بانه يوصف بان له اسم. واسم الله هو الكمال المطلق لله عز وجل - [00:43:24](#)
اجمالا واسماوه ايضا على جهة التفصيل كلها اه تعني اسم الله. واول ما يتبارد لوصف الله عز وجل او وصف من اسماء الله بالاسم هو اسم الجلالله. لذلك اللفظة الشرعية للتسمية هي بسم الله. وهي - [00:43:42](#)
معنى ايضا باسم رب. بسم الرحمن باسم العليم باسم العزيز لا فرق لكن نظرا لان اسم الجلال جامع لكل اسماء واوصاف الكمال.

اضيف الى اليه الاسم او اضيف الى الاسم - [00:44:02](#)

اضيف الى اسم الله عز وجل. نعم وقوله فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سمي؟ ولم يكن له كفوا احد. فلا تجعلوا الله وانتم تعلمون. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. وقل الحمد لله الذي - [00:44:18](#)
يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل. وكبره تكيرا. احسنت نقف عند هذا كل هذا في اثبات الصفات التي تثبت الكمال وتنفي النقص - [00:44:42](#)

اسماء وصفات التنزيه ونفي المثل والكفو والانداد ونحو ذلك مما اضافه ظلال البشر الى الله عز وجل تعالى الله عما يقولون علو كبارا
نعم اعد السؤال يقولون ايش شبّهُم اي نعم. ما عملت ايدينا - [00:44:58](#)

لماذا ليس فيها صفة اليد لا هذا ليس ما جاء السياق هنا على آآ اثبات بالنسبة صفة الخلق بايدي بيد الله عز وجل لعموم الكون
والملائقات. ما جاء سياقه على سبيل التكريم والتخصيص - [00:45:28](#)

وعلى سبيل الخاصية السياق يدل لكن في ادم كل قضية والقصة تدل على اكرام ادم وتخصيصه بالخلق باليد. اولا لانه امر
بالسجود له. وهذا تمييز والامر الثاني انه علل السجود له بان الله خصه بخاصية الخلق باليد او باليد - [00:45:53](#)
فهذا السياق دل على ان هذا المقام له وجه وهو الخاصية لادم وذاك له مقام اخر وهو عموم الخلق في انها كلها خلقت لكن ايضا
نقول وهو الحجة التي لا يمكن ان يخترقوها بتأنى هو ان - [00:46:18](#)

اثبات صفة اليد ليس مقصور على مثل هذا النص فقط بل جاء في مثل قوله عز وجل بل يداه مبسوطتان فاذا يعني قد احيانا بعض
الدلالات التي يطعم بها اهل التأويل - [00:46:40](#)

قد تلتبس على من لم يأخذ بعموم النصوص. لكن اذا اخذنا بعموم النصوص فان اثبات صفة اليد جاء على وجوه متعددة لا يمكن معه
التأويل لا يمكن معه التأويل وكذلك بقية الصفات ولذلك الصفات التي - [00:46:55](#)

لا يكون الدليل فيها صريح يكون عليه اختلاف مثل صفة الملل صفة الهرولة لان الدليل ما جاء الا على سياق معين
دلاته مقيدة ولذلك بعض اهل العلم تورع من ان يأتي بصفة مفردة دون التقييد بسياقها. وبعضهم اثبتها قال لان الاصل الاثبات على
الكمال هذا هو الاصل - [00:47:12](#)

أهل الباطل توهموا المعاني غير اللائقة بالله عز وجل فتوهمهم هذا لا يجعلنا نحيد عن الحق لكن مع ذلك هذا يبقى محل غيبة خلاف
اما النصوص التي لها دلالات من او الصفات التي لها دلالات متعددة من نصوص متعددة فتثبت مقتضيات - [00:47:37](#)

او بدلالات مجموع هذه النصوص على الوجه اللائق بالله عز وجل الان ننتقل للسؤال يقول ما معنى الشيخ في الفتوى ان الممتنع
لنفسه غير داخل في عموم قوله تعالى ان الله على كل شيء قادر - [00:47:58](#)

الممتنع لنفسه هذى اول شيء يهدى يعني عبارة فلسفية هي خير. الممتنع لنفسه هو تعبير عن المعدوم هو الذي يمنع من وجوده مانع
معقول قطعي بما يعني دلت عليها الدلالات العقلية القطعية - [00:48:14](#)

وهذا يا اخوان افتراض وخيال. الله عز وجل لا يمتنع في حقه شيء فان الله على كل شيء قادر تشمل كل شيء والله عز وجل خلق
الموجود من المعدوم. خلق الخلق من لا شيء. ولذلك كلمة الممتنع لنفسه حقيقة كلمة فلسفية - [00:48:36](#)

ارى انها اقرب الى الوهم منها الى الحقيقة وهي افتراض للمعدوم هذا السؤال القديم يقول هل الشر مخلوق من مخلوقات الله اي من

افعاله؟ الله عز وجل خلق الشر ابتلاء وفتنة وابتلى به العباد كما قال سبحانه ونبلوكم بالشر والخير فتنـة - [00:48:54](#)
الشر ليس اليه بمعنى انه لا ينسب اليه الشر المحسـن. لأن خلقـه للـشر حـكمة. حـكمة. فـما دـام حـكمة اذا هو كـمال بـالـنـسبة الله عـز وـجـل
فـليـس بالـشـر الـلـلـاقـص اـمـا الـكـامل - [00:49:15](#)

فحـينـما وـهـو الله عـز وـجـل فـانـه حينـما قـدـرـ الشـر وـخـلـقـه خـلـقـه لـحـكـمة وـالـحـكـمة كـمـال. وـمـن هـنـا تـنـتـهـيـ المـحـارـات وـالـشـبـهـات التـي يـدـورـ
حـولـها الشـيـطـان يـشـغـلـ بها بـعـضـ بـنـيـ اـدـمـ. وـقـالـ الـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـشـرـ لـيـسـ اليـكـ يـعـنيـ لاـ يـنـسـبـ اليـكـ انـكـ تـقـدـرـ الشـرـ مـحـضـاـ
مـنـ غـيرـ حـكـمةـ - [00:49:29](#)

وـمـنـ غـيرـ اـبـتـلـاءـ بـلـ لـحـكـمةـ وـابـتـلـاءـ الـابـتـلـاءـ فـيـ حدـ ذاتـهـ هوـ حـكـمةـ وـهـلـ نـفـهـمـ انـ الشـرـ تـبـعـ المـعـاصـيـ ؟ـ التـيـ تـابـعـ لـلـقـدـرـ الشـرـ المـعـاصـيـ شـرـ
وـهـيـ بـقـدـرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ وـهـوـ الـغـفـورـ الرـحـيمـ ماـ فـرـقـ بـيـنـهـمـ ؟ـ الرـحـمـةـ اوـسـعـ مـنـ المـغـفـرـةـ - [00:49:49](#)
الـمـغـفـرـةـ مـغـفـرـةـ الذـنـوبـ وـالـرـحـمـةـ الرـحـمـةـ الـمـطـلـقـةـ. تـكـونـ لـمـنـ يـذـنـبـ وـمـنـ لـاـ يـذـنـبـ. يـعـنـيـ مـاـ يـتـصـورـ اـنـاـ نـقـولـ فـيـ بـهـيـمـةـ يـغـفـرـ اللهـ لـكـ. لـاـ نـهـاـ
لـاـ تـصـورـ مـنـهـاـ الذـنـوبـ وـلـاـ لـمـلـكـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ تـقـولـ غـفـرـ اللهـ لـهـ لـاـ نـهـاـ لـاـ تـصـورـ مـنـهـ الذـنـوبـ. لـكـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ رـحـمـ عـبـادـ رـحـمـ مـنـ يـشـاءـ مـنـ
عـبـادـ وـخـلـقـهـ مـنـ - [00:50:12](#)

الـمـلـائـكـةـ وـمـنـ الـحـيـوانـاتـ وـغـيرـهـاـ. فـالـرـحـمـةـ اوـسـعـ. بـيـنـمـاـ المـغـفـرـةـ تـتـعـلـقـ بـالـذـنـوبـ. وـالـمـعـاصـيـ. وـمـنـ يـقـعـ فـيـ الذـنـبـ وـالـمـعـصـيـةـ. هـلـ يـشـهـدـ
لـكـافـرـ هـلـ يـشـهـدـ لـلـمـكـافـرـ الـمـعـيـنـ اـذـاـ مـاتـ بـالـخـلـودـ فـيـ النـارـ؟ـ هـذـيـ مـسـأـلـةـ يـغـلـطـ فـيـهـاـ كـثـيـرـوـنـ خـاصـةـ - [00:50:32](#)
الـاـنـ عـنـدـمـاـ كـثـرـ الـخـبـطـ وـالـخـلـطـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـائـلـ مـنـ خـلـالـ ماـ يـعـنـيـ يـنـقـلـ مـنـ مـوـتـ بـعـظـ المـشـاهـيـرـ مـنـ الـكـافـارـ مـنـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ
وـالـمـشـرـكـيـنـ وـالـمـنـاـقـيـنـ فـيـخـوـضـ النـاسـ لـمـاـ تـقـولـ اـنـهـ مـنـ اـهـلـ النـارـ؟ـ لـمـاـذـاـ تـشـهـدـوـنـ عـلـيـهـ؟ـ هـذـيـ يـاـ اـخـوـانـ تـرـجـعـ إـلـىـ - [00:50:52](#)
قـاعـدـةـ اـجـمـالـيـةـ وـقـاعـدـةـ تـفـصـيلـيـةـ. اـمـاـ القـاعـدـةـ الـاجـمـالـيـةـ فـالـاـصـلـ فـيـ كـلـ مـنـ لـمـ يـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللهـ عـلـىـهـ وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللهـ اـنـهـ مـنـ اـهـلـ
الـنـارـ. يـهـوـديـ نـصـرـانـيـ مـشـرـكـ فـهـوـ كـافـرـ خـالـصـ مـنـ اـهـلـ النـارـ - [00:51:12](#)

هـذـيـ قـاعـدـةـ عـامـةـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـكـرـ ذـلـكـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ لـاـ يـسـمـعـ بـيـ رـجـلـ مـنـ هـذـهـ الـأـمـةـ يـهـوـديـ وـلـاـ نـصـرـانـيـ ثـمـ لـاـ
يـؤـمـنـ بـيـ الـاـ دـخـلـ النـارـ. حـدـيـثـ - [00:51:26](#)

صـرـيـحـ مـعـ قـطـعـيـاتـ الـاـدـلـةـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ وـاـذـاـ كـانـ هـذـاـ فـيـ الـيـهـودـ وـالـنـصـرـانـيـ وـهـمـ اـهـلـ الـكـتـابـ فـغـيـرـهـمـ مـنـ بـابـ اوـلـىـ. الـيـسـ كـذـلـكـ
غـيـرـهـمـ مـنـ الـكـفـارـ مـنـ بـابـ اوـلـىـ. هـذـيـ قـاعـدـةـ عـامـةـ قـطـعـيـةـ لـيـسـ لـنـاـ فـيـهـاـ خـيـارـ وـلـاـ يـجـوزـ نـخـوـضـ فـيـهـاـ وـلـاـ اـنـ يـعـنـيـ نـشـكـ فـيـهـاـ -
[00:51:38](#)

لـكـ هـنـاكـ قـاعـدـةـ تـفـصـيلـيـةـ تـنـدـرـجـ تـحـتـ هـذـهـ الـقـاعـدـةـ وـهـيـ هـلـ يـعـنـيـ ذـلـكـ كـلـ مـنـ مـاتـ مـنـ الـكـفـارـ نـشـهـدـ عـلـيـهـ بـعـيـنـهـ جـزـمـاـ اـنـهـ صـارـ مـنـ اـهـلـ
الـنـارـ وـنـحـنـ لـاـ نـعـلـمـ عـلـىـ ايـ حـالـ مـاتـ لـاـ لـاـ نـسـتـطـيـعـ. الاـ - [00:51:58](#)

يـاـ مـنـ شـهـدـ اللهـ عـلـيـهـ باـسـمـهـ كـفـرـعـونـ وـابـيـ جـهـلـ وـغـيـرـهـمـ وـابـيـ لـهـبـ غـيـرـهـمـ هـؤـلـاءـ وـرـدـتـ النـصـوصـ الـقـطـعـيـةـ اـنـهـ اـهـلـ النـارـ. لـكـ غـيـرـهـمـ
لـاـ نـشـهـدـ لـلـمـعـيـنـ باـسـمـهـ فـلـانـ اـبـنـ فـلـانـ عـنـدـمـاـ يـمـوتـ وـهـوـ عـلـىـ الـكـفـرـ ظـاهـراـ لـاـ نـشـهـدـ جـزـمـاـ اـنـهـ مـنـ اـهـلـ النـارـ لـاـ نـاـنـاـ نـشـكـ فـيـ حـكـمـ اللهـ. لـكـ
لـاـنـاـ - [00:52:17](#)

اشـكـ عـلـىـ ايـ حـالـ مـاتـ. الاـ يـحـتـمـلـ وـلـوـ اـحـتـمـالـ ضـعـيفـ قـدـ يـكـونـ وـاحـدـ بـالـمـلـيـونـ اـنـهـ قـبـلـ لـحـظـةـ الـمـوـتـ اـسـلـمـ مـاـ يـدـرـيـنـاـ هـلـ اـطـلـعـنـاـ عـلـىـ
الـغـيـبـ؟ـ هـلـ اـحـدـ يـجـزـمـ فـيـ حـقـ اـحـدـ؟ـ اـذـاـ هـذـاـ هوـ مـعـنـيـ عـدـ الجـزـمـ عـلـىـ الـمـعـيـنـ لـاتـىـ مـنـ اـهـلـهـ - [00:52:37](#)
مـنـ اـهـلـ الـكـفـرـ. اـمـاـ اـذـاـ مـاتـ عـلـىـ كـفـرـهـ اـنـ كـانـ مـاتـ عـلـىـ كـفـرـهـ فـنـجـزـيـ مـنـهـ مـنـ اـهـلـ النـارـ. مـاـ عـدـنـاـ شـكـ وـلـيـسـ لـكـ الـبـيـنـاـ وـمـنـ شـكـ قـدـ اوـقـعـ
نـفـسـهـ فـيـ الـكـفـرـ. مـاـ يـضـرـ حـكـمـ اللهـ وـلـاـ حـكـمـ الـقـطـعـعـ عـنـدـ اـهـلـ الـايـمانـ وـالـاسـلامـ - [00:52:59](#)

لوـ تـذـكـرـ لـنـاـ مـتـقـونـ عـقـيـدةـ تـدـرـجـاـ لـيـكـونـ مـتـمـكـناـ فـيـ هـذـاـ عـلـمـ طـبـعـاـ هـذـاـ سـؤـالـ كـبـيرـ. مـاـ مـرـادـ بـقـولـ كـلـ شـيـءـ هـالـكـ الـاـ وـجـهـ الـمـرـادـ
ذـاـتـهـ نـعـمـ ذـاـتـهـ وـيـدـخـلـ فـيـ الـوـجـهـ وـلـاـ شـكـ. دـلـالـةـ عـلـىـ الـوـجـهـ دـلـالـةـ مـبـاـشـرـةـ وـدـلـالـةـ عـلـىـ الذـاـتـ عـزـ وـجـلـ دـلـالـةـ التـضـمـنـ - [00:53:16](#)
لـاـنـهـ لـاـ يـمـكـنـ بـقـاؤـهـ بـقـاءـ وـجـهـ بـدـوـنـ بـقـائـهـ. فـاـذـاـ هـذـاـ اـمـرـ مـعـقـولـ مـعـلـومـ بـالـبـدـيـهـةـ اـنـهـ اـذـاـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـسـتـشـنـىـ وـجـهـ فـاـذـاـ هـذـاـ يـعـنـيـ اـنـهـ
اـسـتـشـنـىـ ذـاـتـهـ بـالـظـرـوـرـةـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ - [00:53:37](#)

عن هذا عقل الا من دخلته الاهواء والتأويلات فان هذه تصرف القلوب عن الحق القهوة تصرف القلوب عن البديهيات الاهوء
جعلت بعض الناس وهذه مذاهب موجودة فلسفية موجودة يشك في وجود نفسه - [00:53:53](#)

بعضكم يقول ما يعقل وجد ولو ما يعقل وجد وجد من يعتقد انه في وجوده شك لماذا؟ قال انا مريض هذى امراض نسأل الله
العافية لا يجوز ان يعول عليها ولا ان يوقف عندها. لانها ليست مما يعني يعتبر علم - [00:54:10](#)

توضيح مسألة الإنسان مخير ومسير هذه طويلة وسيأتي ان شاء الله في موضوع القدر في الكتاب هذا السؤال سبق الاجابة عليه
حول النصراني او اليهودي اذا مات قول قوله عز وجل والسماء بنينها باید وانا لمستعين. هذى ما لها علاقة باليد - [00:54:29](#)

اتفاق اهل اللغة وتفسير السلف هذه ليست دليل على اثبات الايدي لأن الايدي هنا القوة الاید هنال القوة مفرد وليس جمع بمعنى قوة
لان من تعبيرات العرب عن القوة يسمونها ايد. لا ايدي بجمع اليد لا - [00:54:48](#)

والسماء بنينها باید اي بقوة لفظ مفرد يعني ينبغي ان لا يتطرق الشك الى هذا المعنى لأن هذه ليست من ادلة الصفات ولا من ادلة
اثبات اليد باتفاق السلف وهم بعض الواهمين من المفسرين المتأخرین فهذا وهم - [00:55:07](#)

يعني يرد على صاحبه ونكتفي بهذا بقية الاسئلة ان شاء الله نجيب عليها في دروس قادمة نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وص
الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:55:29](#)